الى الاساتذة أحمد أمين والجارم بك وعباد المولى بك

أعضاء لجنة امتحانات اللغة العربية

نشرت البلاغ فى عددها الذى صدر يوم الخميس الماضى هذه الأسئلة ، ونحن ننقلها عنها بنصها :

ذكرتم فى تقريركم الذى رفعتموه إلى وزارة المعارف أن من وسائل إنهاض اللغة العربية أن يكون فى أيدى التلاميذ طائفة اخترتموها من الكتب الأدبية الحديثة لم نر من بينها (فى أصول الأدب) ولا (آلام فرتر) ولا (رفائيل) . وهذه الكتب قد عرفها الجمهور وقرأها وحكم لها ؛ فاما كنتم تجهلونها كان هذا الجهل عيباً فى الاختيار الذى نشرتموه . وإذا كنتم تعرفونها ثم أغفلتموها حق لى أن أوجه إليكم هذه الأسئلة :

١ — إذا كان اختياركم مقصوراً على الكتب الأدبية الموضوعة ، فلماذا اخترتم الفضيلة (بول وڤرجينى) وتركتم (فى أصول الأدب ؟)

٢ — إذا كان الاختيار مطلقاً من هذا القيد فلماذا أغفلتم (آلام فرتر) و (رفائيل) ؟

٣ — هل تستطيعون أنتم وسكم غيركم أن تأخذوا على هذه الكتب شيئاً فى اللغة أو فى الأسلوب أو فى الغرض ؟

٤ — إذا كنتم لا تختارون إلا لأدباء وزارة المعارف فلماذا اخترتم للعقاد والمازنى والمنفلوطى وشوقى

٥ — إذا سألكم هذه الأسئلة وزير الأدب هيكل باشا فهل تستطيعون الاجابة عنها من غير حرج ؟ (سائل)

(الرسالة) وهذه الأسئلة بينها يصح أن يوجهها إليهم (سائل) عن كتب الرافعى وعزام وزكى مبارك

الأستاذ العقاد وامرؤ القيس

قال الكاتب الكبير الأستاذ عباس محمود العقاد فى مقالته (بقية المذهب) فى الجزء السابق من (الرسالة) الغراء : « لقد وصف بعض الأعراب نساء (محبوبات) فاستملحوا الضخامة ومدحوا الكسل وبطء الحراك ، وافتتن أميرهم بعذارى قال فى وصفهن ما يقال فى وصف النيلان :

وظل العذارى يرتمين بلحمها وشحم كهداب الدمقس المفتل

نعوذ بالله !

قلت : امرؤ القيس يقول هذا البيت فى وصف الناقة التى عقرها للعذارى (المحبوبات) لا فى وصف فتاة من الفتيات ، وقبله ويوم عقرتُ للعذارى مطيتى فيا عجباً من كورها المتحمَّل

وقد قال الزوزنى فى البيت (اللحمى الشحمى) : « فجعلن باقى بعضهن إلى بعض شواء المطية ... »

وامرؤ القيس الكندى أو حماد الرواية أو صاحب هذه القصيدة إنما يستحسن فى المرأة ما يستحسنه الأستاذ العقاد النقاد ويستقبح ما يستقبحه وهو يقول فى (معلقته) التى لم تعلق فى كعبة ولا خيمة ولاخصّ :

مُهفهفة بيضاء غيرُ مفاضة ترائبها مصقولة كالسجنجل[1]

قال الزوزنى : « يقول : هى امرأة دقيقة الخصر ضامرة البطن ، غير عظيمة البطن ولا مسترخيته ، وصدرها براق اللون متلألئ الصفاء تلألؤ المرآة » فأمير الأعراب — وهذا قوله — ونائب الأمة فى (دار الندوة) الأستاذ العقاد فى قضيتهما فى (الحسان) سيان ، ولم يختلف فى الحق الأميران ...

(القارىء)

مائدة عربية

كتب المستر مكنزى المحرر فى جريدة أجيشيان غازيت رسالة إلى جريدة « الديلى تلغراف » تناول فيها ما يزعمه الايطاليون من

(١) السجنجل : المرآة ، وقطع الذهب والفضة ، وفى رواية القرشى صاحب (جمهرة أشعار العرب) : « مصقولة بالسجنجل » وهو الزعفران وفى (اللسان) : يقال للجارية الهيفاء مهفة ومهفهفة وهى الخميصة البطن الدقيقة الخصر ، ومهفهف إذا مشق بدنه فصار كأنه غصن يميد ملاحة

أن بينهم وبين أهالى مالطة علاقة لغوية وبالتالى عنصرية . ويؤكد المستر مكنزى أن اللغة المالطية ذات علاقة شديدة باللغة العربية . وهى من ثم من آثار العهد الذى كانت فيه للعرب دولة عظيمة مترامية الأطراف يقول عنها الدكتور فيليب حتى اللبنانى أستاذ التاريخ فى جامعة برنستون فى الولايات المتحدة إنها كانت « أعظم من الدولة الرومانية فى عنفوان مجدها » فمن جهة اللغة تكون مالطة إذن عربية الأصل أكثر كثيراً مما هي إيطالية

مصر والثقافة العربية

سافر إلى لبنان حضرة صاحب العزة الأستاذ الجليل محمد بك الشماوى وكيل وزارة المعارف ، فكان موضع الحفاوة والترحيب من رجال الأدب والفضل فى لبنان . وقد تحدث مرة فى حلقة منهم بحديث عن عناية مصر بالثقافة العربية قال فيه :

« سأسعى لأن تنفذ الثقافة المصرية إلى جميع أقطار العرب؛ فمصر واجب عليها أن تتزعم الحركة الفكرية وأن تكون فعلا فى المقام الذى تضعها فيه بلاد العرب

وأرى أن توحيد الثقافة العربيــة ومناهج التعليم واجب؛ وسأسعى إلى ذلك بما فى جهدى وطاقتى

وقد أنشأت وزارة المعارف المصرية فرعاً خاصًا ليكون على اتصال تام بجميع أقطار العرب يتابع النهضة الثقافية فيها ويقدم إلى البلدان العربية جميع ما تعمله الوزارة من أعمال وما تقرره من شؤون

ولا يقتصر النشاط والاهتمام ببلادنا العربيــة على وزارة المعارف فان وزارة الخارجية أنشأت قسما شرقياً خاصاً لهذا الشأن فمصر ستعنى عناية خاصة بكل ما يجرى من تحول في البلدان العربية والاهتمام الثقافى هو الخطوة الأولى التى تتبعها خطوات أخرى فى جميع الميادين

وليس أدل على اهتمام مصر ببلاد العرب من هذه الحالة التى أبسطها فان مدارس المعارف تضم تلاميذ من طيطوان كما أنها تضم تلاميذ من سورية والعراق والحجــاز ولبنان وكلهم يتلقون التعليم الابتدائى والثانوى والعالى على حساب الحكومة المصرية ويحاطون بكل عناية

وفى المدة الأخيرة كتب حضرة سلطان حضرموت إلى صاحب الجلالة الملك فاروق الأول بشأن إيفاد بعثة من التلاميذ تعلم مجاناً في مدارس المعارف المصريه فأصدر جلالة الملك أمره بقبول البعثة مع تسديد نفقات إقامتها وملابسها وجميع ما تحتاج إليه

ولا تتأخر مصر عن الاضطلاع بما تعده واجباً عليها للغة العربية والعرب

وأشار فى ختام حديثه إلى المؤتمرات التى أعدتهــا مصر وإلى المؤتمرات العربية التى تنوى عقدها عاماً فعاماً فى جميع بلدان العرب لتوثيق العلاقات بينها وبين تلك البلدان »

ثقافة السودان

كتب إلى جريدة التيمس المستر كيروان يقول : « إن مراسل التيمس فى الخرطوم كتب إليها حديثاً يقول فيه إن السودان كسائر البلدان العربية فى العالم الحديث يجب أن يعتمد فى إقامة ثقافته الوطنية على مصدرين أساسيين . الأول ميراثه الاسلامى وتقاليده العربية، والثانى الثقافة الحديثة فى الغرب. وأهم طريق للوصول إلى المصدر الأول هو مصر، وإلى الثانى هو انجلترا

« فالشق الأول من هذا البيان قابل للمناقشة : فان ميراث السودان الاســلامى وتقاليده العربية التى يستفيدها عن طريق مصر تظهر لنا ضئيلة . فالسودان بخلاف البلدان العربية الأخرى إنما اعتنق الاســلام منذ عهد قصير ربما لا يرجع إلى أبعد من القرن السادس عشر . وكان قبل ذلك ميداناً للنصرانية ، وقبل ذلك قضى السودانيون أجيالا طوالا متمتعين بثقافة راقية كل الرقى مستفاد بعضها من مصر . وتحت وشاحهم الاسلامى الحالى يمكننا أن نلحظ حتى اليوم تلك الثقافات السالفة

فيكون إذن مهما للسودان أن يستند فى تأسيس مدينته الأهلية الجديدة إلى ميراثه الوطنى من تقاليد إسلامية وتقاليد سابقة للاسلام والعرب

عنصر جديد فى عالم الطب

جاء فى مذكرة تلقتها وزارة الخارجية من المفوضية المصرية بألمانيا : أن البروفسور فالدمان الطبيب الالمانى المشهور كشف مادة جديدة لمقاومة الحمى القلاعية وأنه بهذه الواسطة حقق غرضاً من أهم الأغراض العلمية بإيجاد « عنصر جديد فى عالم الطب » كما قالت الصحف الألمانية

ونظراً إلى أهمية هذا الاستكشاف وما ينتظر له من النتائج أرسلت المفوضية نص حديث للبروفسور مع الصحف الألمانية عن هذا الموضوع الذى ينتظر أن يعنى ببحثه قسم الطب البيطرى فى وزارة الزراعة

تيسير قواعد اللغة العربية

وضعت جماعة دار العلوم ملحوظات قيمة على تقرير اللجنة التى ألفت فى وزارة المعارف لتيسير قواعد اللغة العربية . وتقع هذه الملحوظات فى اثنتى عشرة صفحة من القطع الكبير بينت فيها الطريق الذى سلكته اللجنة ثم ناقشت آراءها فى النحو والصرف والبلاغة وما اقترحته فى هذا الشأن

وقد قدمت الجماعة هذه الملحوظات إلى وزارة المعارف

تكريم شاعرة فرنسية فى افيان

فى آخر الأسبوع الماضى رفع الستار عن النصب التذكارى الذى أقيم فى أمفيون بالقرب من إفيان للشاعرة أن نوالى فى أملاك عائلة برنكوفان. وبعد أن أقيمت حفلة فى دار البلدية أطلق محافظ المدينة اسم الشاعرة على الطريق الذى يربط أفيان بامفيون

وقد ألقى كل من مندوبى معهد فرنسا والأكاديمية الملكية فى بلجيكا وبلدية باريس ومحافظ إفيان خطباً تناسب المقام

وأقيمت مأدبة عشاء خطبت فيها هيلين فا كارشيكو والبرنس كونستنتين دى برنكوفان